

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. العنود مبارك الرشيدى

أستاذ مساعد - قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وذلك على أربعة محاور رئيسة هي: (المحتوى العلمي - طرق التدريس وأنشطة التعلم - أساليب التقييم - الغنى الثقافي لبيئة التعلم). استعانت الباحثة بمقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE) (Siwatu, 2007) في بناء أداة الدراسة التي تكونت من (٣٠) بنداً. تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩) باستخدام طريقة العينة المتاحة. شارك في الدراسة (٧٨) أستاذاً من مختلف الأقسام العلمية والرتب الأكاديمية. تم استخدام معادلات الإحصاء الوصفي، والاختبارات المعملية واللامعملية في تحليل نتائج الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة: (١) أن الأساتذة يمارسون كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بطرق التدريس وأنشطة التعلم بدرجة كبيرة، في حين أنهم يمارسون الكفايات المتعلقة بالمحاور الأخرى بدرجة متوسطة؛ و(٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تعزى لمتغير الجنس، والرتبة الأكاديمية، والقسم العلمي؛ وأخيراً، (٣) عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). تم مناقشة نتائج الدراسة في السياق الثقافي والاجتماعي لكلية التربية، والمجتمع الكويتي ككل. وفي النهاية، تم تقديم عدد من المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التدريس المتجاوب ثقافيا، التنوع الثقافي، الأنثروبولوجيا التربوية

Degree of Practicing Cultural Responsive Teaching Competencies (CRT) among Faculty of Education and its Relation to Some Variables

Abstract

The aim of this study was to determine the degree of practicing Cultural Responsive Teaching competencies (CRT) among Faculty of Education – Kuwait University based on the following domains: (content – instruction and learning activities – assessment – cultural enrichment). To collect data, a survey that consisted of (30) items that was created based on Siwatu's (CRTSE) was employed. The study was conducted during fall (2018/2019) where (78) professors participated from various departments and academic rankings. Descriptive, parametric, and nonparametric statistical methods were used for data analysis. Results showed that: (1) participants highly practice (CRT) competencies in relation to instruction and learning activities, while moderately practice other (CRT) competencies; (2) no significant differences were found between participants' degree of practicing (CRT) competencies due to gender, nor department, nor academic ranking; and (3) no significant relationship was found between participants' degree of practicing (CRT) competencies and the years of teaching experiences. Results were discussed in the sociocultural context of the College of Education and Kuwaiti society. At the end, recommendations and suggestions were provided.

Keywords: cultural responsive teaching, cultural diversity, educational anthropology

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. العنود مبارك الرشيدى

أستاذ مساعد - قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الكويت

مقدمة الدراسة

تحتل كلية التربية في جامعة الكويت لسنوات متتالية المرتبة الأولى على قائمة الكليات السنة عشر المختلفة وذلك نسبة إلى أعداد المتعلمين المقيدين في مرحلة الإجازة الجامعية الأولى، حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى ارتفاع العدد الكلي للمتعلمين المقيدين في كلية التربية من (٤٥٦٤) متعلما في عام (٢٠١٠) إلى (٧١٤٨) متعلما في عام (٢٠١٨) بنسبة زيادة بلغت (٥٦,٦%). وتأتي كلية التربية في جامعة الكويت أيضا على قائمة الكليات نسبة إلى أعداد المتعلمين المقيدين فيها من جنسيات ودول مختلفة، حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى وجود (١١٥٤) متعلما من جنسية غير كويتية في عام (٢٠١٨) يمثلون ما نسبته (١٦,١%) من إجمالي أعداد المتعلمين (إحصائيات جامعة الكويت، ٢٠١٩). وأدى هذا الإقبال المتزايد للالتحاق في برامج كلية التربية - جامعة الكويت إلى إحداث تغير واضح في بنيتها الاجتماعية، باعتبارها مؤسسة اجتماعية تشتمل على مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم وفقا لمنظومة محددة من الأدوار والمراكز الاجتماعية (وظيفة، ٢٠١٣)، فأصبحت بذلك تضم في أروقتها تنوعا ثقافيا واضحا يتمثل في الانتماءات الاجتماعية المختلفة، والخلفيات الثقافية المتنوعة، والمعارف المتعددة التي يحملها المتعلمون المنتمون للثقافات المختلفة. واستجابة لهذه التغيرات التي طالت البنية الاجتماعية لكلية التربية - جامعة الكويت، أصبحت هناك حاجة ماسة لامتلاك أعضاء هيئة التدريس فيها لكفايات تدريسية وتقييمية جديدة تلبي الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين المنتمين للثقافات المختلفة،

من أهمها وأحدثها كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (Culturally Responsive Teaching).

مشكلة الدراسة. ينادي القائمون على كليات إعداد المعلمين العالمية بضرورة تضمين ممارسات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) في جميع جوانب العملية التعليمية، إيماناً بأن ممارسات الأستاذ الجامعي في كليات إعداد المعلمين لا تقف عند حدود أسوار المؤسسة التعليمية التي يعمل بها فحسب، بل يمتد أثرها إلى تلاميذ الميدان المدرسي حين يقوم متعلمو كلية التربية مستقبلاً بتدريسهم (Hill-Jackson & Lewis, 2010). وتماشياً مع الاهتمام العالمي بمفهوم التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)، وتنفيذاً لتوصيات كلية التربية - جامعة الكويت لأعضاء هيئة التدريس فيها بإجراء الدراسات التقييمية الهادفة لتطوير أساليب الأداء في كلية التربية (جامعة الكويت - كلية التربية، ٢٠٠٦) خاصة في ظل تغير البنية الاجتماعية لكلية التربية، تسعى هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)، وتتناول في تفاصيلها أثر كل من الجنس، والرتبة الأكاديمية، والقسم العلمي، والخبرة التدريسية على درجة استخدام تلك الكفايات وذلك في السياق الاجتماعي والثقافي لكلية التربية - جامعة الكويت والمجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة. تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال قلة الأبحاث العلمية التي تناولت مفهوم التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) بشكل عام، وذلك رغم إجماع المفكرين على أهمية تبني ممارساته والمناداة بضرورة تدريب الأساتذة والمعلمين على استخدام وإتقان الكفايات المرتبطة به. كما يكاد يخلو العالم العربي من الأدبيات المتعلقة بمفهوم التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)، حيث لم يتم إجراء أي دراسة عربية تتعلق بهذا المفهوم الجديد نسبياً وذلك بحسب علم الباحثة. وتكمن أهمية خاصة لهذه الدراسة في كونها ذات طبيعة بين-مجالية، فهي تتناول موضوعاً تربوياً في إطار أنثروبولوجي-ثقافي إيماناً من الباحثة بأهمية الخصائص الثقافية للمتعلم في مدى وكيفية تعلمه. ولذلك، تأمل الباحثة أن تتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

د. العنود مبارك الرشيدى

١. طرح مفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) في الأوساط الأكاديمية العربية، وتشجيع الباحثين للقيام بدراسات علمية تتناول هذا المفهوم الجديد بجميع أبعاده وجوانبه.

٢. تسليط الضوء على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).

٣. تقديم التغذية الراجعة للقائمين على كلية التربية - جامعة الكويت وذلك لتطوير الكفايات التدريسية والتقييمية لأعضاء هيئة التدريس فيها.

٤. إثراء المجال البحثي العربي والعالمى المتعلق بكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).

أهداف الدراسة. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وذلك على أربعة محاور رئيسة هي (المحتوى العلمي - طرق التدريس وأنشطة التعلم - أساليب التقييم - الغنى الثقافي لبيئة التعلم). كما تتناول هذه الدراسة أثر عدد من المتغيرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، القسم العلمي، الخبرة التدريسية) على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).

أسئلة الدراسة. تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)؟ ويفرغ من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالمحتوى العلمي؟

- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بطرق التدريس وأنشطة التعلم؟

- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بأساليب التقييم؟

- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالغنى الثقافي لبيئة التعلم؟

٢. هل هناك فروق في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الذكور والإناث.

٣. هل هناك فروق في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الرتب الأكاديمية المختلفة.

٤. هل هناك فروق في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تعزى لمتغير القسم العلمي؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد

فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) بين الأقسام العلمية المختلفة.

٥. هل هناك علاقة بين الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)، $r = 0$.

متغيرات الدراسة. تناولت هذه الدراسة عدداً من المتغيرات المستقلة والتابعة وذلك كالتالي:

أولاً. المتغيرات المستقلة.

١. الجنس (ذكر - أنثى).
 ٢. الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ).
 ٣. القسم العلمي (الإدارة والتخطيط التربوي - أصول التربية - علم النفس التربوي - المناهج وطرق التدريس).
 ٤. عدد سنوات الخبرة التدريسية (خمس سنوات أو أقل - من ست إلى عشر سنوات - من إحدى عشر إلى خمسة عشر سنة - من ستة عشر إلى عشرين سنة - إحدى وعشرون سنة أو أكثر).
- ثانياً. المتغير التابع.** درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة. تناولت هذه الدراسة عدداً من المصطلحات والتي يمكن تعريفها إجرائياً على النحو التالي:

١. **النوع الثقافي لدى المتعلمين.** هو التباين في الخصائص الثقافية بين المتعلمين في مؤسسة تعليمية ما، كالتباين في العرق، والجنس، والعمر، واللغة، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية، والعقائد، والمهارات والقدرات، والميول والاهتمامات، والعادات والتقاليد، والقيم والأعراف، والاتجاهات والاستعدادات، وغيرها من خصائص ممثلة للثقافة بمفهومها الأنثروبولوجي.
 ٢. **الكفاءة بين-الثقافية للمعلم.** هي مجموعة من المهارات العقلية، والسلوكية، والوجدانية التي تساهم في إنجاح العملية التعليمية وتعزيز التواصل والتفاعل مع المتعلمين المنتمين للثقافات المختلفة.
 ٣. **كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT).** هي معارف، ومهارات، واتجاهات يستعين بها المعلم في توجيه ممارساته التدريسية والتقييمية لتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة للمتعلمين المتنوعين ثقافياً، ويقوم من خلالها بالتواصل الفعال والإيجابي مع المتعلمين وعائلاتهم والمجتمع الأكبر.
- حدود الدراسة.** تم تطبيق هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت المتواجدين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩). ولذلك، لا تمثل نتائج هذه الدراسة ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت غير المتواجدين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩). كما تقتصر هذه الدراسة على حدود كلية التربية، فلا يمكن تعميم نتائجها على أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأخرى في جامعة الكويت، أو مؤسسات إعداد المعلمين الأخرى في دولة الكويت.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج البحثية لأهداف الدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) من خلال وصف الظاهرة المدروسة والتعرف على درجة وجودها، والبحث عن العلاقات المحتملة بينها وبين عدد من المتغيرات المستقلة (العساف، ١٩٩٥)، ومناقشة نتائجها في إطار السياق الاجتماعي والثقافي لكلية التربية - جامعة الكويت والمجتمع الكويتي.

مجتمع وعينة الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت المتواجدين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩) والبالغ عددهم (١١٢) أستاذا. تم استبعاد أعضاء هيئة التدريس المتمتعين بإجازات التفرغ العلمي أو الشاغلين للمناصب القيادية خارج أسوار الجامعة. استعانت الباحثة بطريقة العينة المتاحة (Convenience Sample) بهدف التوصل لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع قامت الباحثة بإرسال رابط المقياس الإلكتروني لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بعد أن قامت بتصميمه باستخدام نماذج (قوئل) (Google Forms) متضمنا شرحا مختصرا لأهداف الدراسة وذلك عبر تطبيق (واتساب) (WhatsApp)، وتم تخصيص فترة أسبوعين لجمع المعلومات. بلغت أعداد المشاركين في نهاية الفترة المخصصة (٧٨) أستاذا بنسبة مشاركة بلغت (٦٩,٩%) من مختلف الأقسام العلمية والرتب الأكاديمية. بلغ عدد الأساتذة الذكور المشاركين (٥٦) أستاذا بنسبة بلغت (٧١,٨%)، في حين بلغ عدد الأساتذة الإناث (٢٢) أستاذة بنسبة بلغت (٢٨,٢%). يوضح جدول ١ إحصائية الأساتذة المشاركين موزعين بحسب القسم العلمي والرتبة الأكاديمية:

جدول ١

إحصائية الأساتذة المشاركين موزعين بحسب القسم العلمي والرتبة الأكاديمية

التصنيف	القسم العلمي						
	الإدارة والتخطيط التربوي	أصول التربية	علم النفس التربوي	المناهج وطرق التدريس	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
العدد	١١	١٥	١١	٤١	١٣	٢٨	٣٧
النسبة	%١٤,١	%١٩,٢	%١٤,١	%٥٢,٦	%١٦,٧	%٣٥,٩	%٤٧,٤

كما تنوعت عدد سنوات الخبرة التدريسية لدى المشاركين، حيث كانت النسبة الأعلى في المشاركة لحديثي التعيين ممن يحملون خبرة تدريسية لا تزيد عن خمس سنوات. يوضح جدول ٢ إحصائية الأساتذة المشاركين موزعين بحسب عدد سنوات الخبرة التدريسية:

جدول ٢

إحصائية الأساتذة المشاركين موزعين بحسب عدد سنوات الخبرة التدريسية

سنوات الخبرة التدريسية	خمس سنوات أو أقل	من ست إلى عشر سنوات	من إحدى عشر إلى خمسة عشر سنة	من ستة عشر إلى عشرين سنة	إحدى وعشرون سنة أو أكثر
عدد الأساتذة	٢٤	١٢	١٦	١٨	٨
النسبة المئوية	%٣٠,٨	%١٥,٤	%٢٠,٥	%٢٣,١	%١٠,٣

أداة الدراسة. استعانت الباحثة بمقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE) المكون من (٤٠) بنداً (Siwatu, 2007) كنموذج مبدئي لبناء مقياس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) يلئم طبيعة الدراسة الجامعية في جامعة

الكويت. قامت الباحثة باختيار البنود التي تتوافق مع مهام عضو هيئة التدريس في جامعة الكويت من مقياس (سيواتو) (CRTSE)، حيث تم استبعاد بعض البنود المتعلقة بالتعامل مع أولياء الأمور لكونها لا تعكس المهام التدريسية لعضو هيئة التدريس في جامعة الكويت. قامت الباحثة بإعادة صياغة البنود لتتوافق مع الخصوصية الثقافية للمجتمع الكويتي، وطبيعة الدراسة الجامعية في جامعة الكويت، كما قامت الباحثة بإضافة بعض البنود المتعلقة بالمحتوى العلمي للمقررات الدراسية. وتكون المقياس بشكله الأخير من (٣٨) بندا ممثلا لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) ومصنفا على أربعة محاور رئيسة هي: (المحتوى العلمي - طرق التدريس وأنشطة التعلم - أساليب التقييم - الغنى الثقافي لبيئة التعلم). استعانت الباحثة بالمقياس الخماسي التنازلي الذي يعكس درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) والذي تم تسميته لفظيا كالتالي: (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا). تشير الدرجة الكلية المرتفعة على مقياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) على درجة ممارسة كبيرة لهذه الكفايات، في حين تعكس الدرجة الكلية المنخفضة درجة ممارسة ضعيفة لتلك الكفايات.

صدق أداة الدراسة. قامت الباحثة بترجمة أداة الدراسة للغة العربية، ثم قامت بعرضها على مختص في اللغة الانجليزية وتزويده بأداة الدراسة الأصلية وذلك للتحقق من صحة الترجمة. قام المختص بتقديم بعض المقترحات التي على أثرها تم التعديل على صياغة بعض البنود. كما قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة المبدئية على محكمين مختصين من كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك للتحقق من كون الأداة تحقق الأهداف الموضوعية لها. تم تزويد المحكمين بأهداف الدراسة، والمقياس الأصلي والمترجم للدراسة. قام المحكمون بتقديم المقترحات، كما أوصوا باستبعاد ثمانية بنود لكونها لا تنتمي إلى المحاور الرئيسية لأداة الدراسة. وبذلك، أصبحت أداة الدراسة بشكلها النهائي مكونة من ثلاثين بندا موزعين على

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

المحاور الرئيسية الأربعة. يوضح جدول ٣ المحاور الرئيسية الأربعة المكونة لمقياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)، وعدد بنود كل محور، وتعريف كل منها:

جدول ٣

المحاور الرئيسية الممثلة لمقياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)

الرقم	المحور	عدد البنود	التعريف
١	المحتوى العلمي	٨	المنهج العلمي المقدم للمتعلمين من خلال الكتب والمقالات والأمثلة والقصص والصور والمواقع الإلكترونية والأفلام التعليمية.
٢	طرق التدريس وأنشطة التعلم	٨	أساليب وأنشطة التعلم التي تراعي أنماط التعلم والاختلافات لدى المتعلمين في الميول والاهتمامات والخبرات السابقة والخلفيات الثقافية وغيرها.
٣	أساليب التقييم	٦	أساليب التقييم المختلفة التي يستخدمها الأستاذ الجامعي والتي تراعي نقاط القوة والضعف والقدرات والاحتياجات المختلفة لدى المتعلمين.
٤	الغنى الثقافي لبيئة التعلم	٨	البيئة التعليمية التي تتصف بوجود علاقات إيجابية بين الأستاذ الجامعي والمتعلمين من خلال قبول واحترام وتقدير وتعزيز الاختلافات والخصوصيات الثقافية.

التطبيق التجريبي لأداة الدراسة. قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عشرة أساتذة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يمتلكون خصائص مشابهة لمجتمع الدراسة من حيث المؤهلات العلمية والخبرة التدريسية والمهام الوظيفية، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٩) بهدف التحقق من ثبات أداة الدراسة. تم استخدام معامل ثبات كرونباخ-ألpha (Chronbach's Alpha) لقياس الثبات الكلي لأداة الدراسة والذي بلغ

د. العنود مبارك الرشيدى

($\alpha = .88$)، في حين بلغ ثبات المحور الأول المتعلق بالمحتوى العلمي ($\alpha = .86$)، وثبات المحور الثاني المتعلق بطرق التدريس وأنشطة التعلم ($\alpha = .92$)، وثبات المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم ($\alpha = .90$)، وثبات المحور الرابع المتعلق بالغنى الثقافي لبيئة التعلم ($\alpha = .85$). تشير معاملات الثبات السابقة إلى درجة ثبات عالية ومناسبة لأداة الدراسة (Cortina, 1993).

مقياس تفسير النتائج. قامت الباحثة بوضع مقياس خاص لتفسير نتائج الدراسة من خلال: (١) تحويل المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على كل محور إلى نسبة مئوية تمثل وصفا لدرجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)؛ و(٢) حساب المتوسط الحسابي لكل بند وتحديد وصف لفظي لكل متوسط حسابي. يوضح جدول ٤ التفسيرات اللفظية المستخدمة لكل من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية:

جدول ٤

التفسيرات اللفظية المستخدمة لكل من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية

الرقم	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي	التفسير اللفظي
١	٤,٢٥ أو أعلى	٨٦% أو أعلى	يستخدم هذه الكفاية بدرجة كبيرة.
٢	٣,٢٥ - ٤,٢٤	٦٦% - ٨٥%	يستخدم هذه الكفاية بدرجة متوسطة.
٣	٢,٧٥ - ٣,٢٤	٥٦% - ٦٥%	يستخدم هذه الكفاية بدرجة قليلة.
٤	٢,٠٠ - ٢,٧٤	٤١% - ٥٥%	يستخدم هذه الكفاية بدرجة ضعيفة.
٥	1.99 أو أقل	٤٠% أو أقل	يستخدم هذه الكفاية بدرجة ضعيفة جدا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة. تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. 20) لتحليل نتائج الدراسة على النحو التالي:
١. السؤال الرئيس الأول والأسئلة المتفرعة منه. تم استخدام معادلات الإحصاء الوصفي المتمثلة بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وحجم التباين.

٢. السؤال الرئيس الثاني. تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي (مان-ويتني) ($Mann-Whitney U$) لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
٣. السؤال الرئيس الثالث. تم استخدام اختبار الفروق اللامعلمي (كروسكال-واليس) ($Kruskal-Wallis$) لإيجاد الفروق بين الأقسام العلمية في درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CTR). كما تم استخدام اختبار (بونفيروني) ($Bonferroni$) اللامعلمي لإجراء المقارنات البعدية بين المجموعات ($Post hoc$).
٤. السؤال الرئيس الرابع. تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ($ANOVA$) لإيجاد الفروق بين الرتب الأكاديمية المختلفة في درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
٥. السؤال الرئيس الخامس. تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) ($Pearson r$) لإيجاد العلاقة بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).

الإطار النظري للدراسة

اهتم التربويون المختصون بالأنثروبولوجيا الثقافية منذ نهاية التسعينيات بمفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)، حيث يرون بأن الثقافة بمعناها الأنثروبولوجي المشتمل على المعرفة والعقائد، والفنون والأخلاق، والقيم والعادات، والتقاليد والأعراف، والاستعدادات والاتجاهات التي يكتسبها الفرد بوصفه عضوا في الجماعة (وظفة، ٢٠١٣)، ترتبط ارتباطا وثيقا بجميع جوانب العملية التعليمية كالمناهج، وطرق التدريس والتقييم، وأساليب وأنشطة التعلم، وإدارة الصف (Irvine & Armento, 2001). كما تناول لاحقا المفكرون مفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) من زوايتي علم طرائق التدريس (البيداقوجيا) وعلم النفس التربوي، فالتدريس المتجاوب

ثقافيا (CRT) من وجهة نظرهم يندرج تحت مظلة نظرية التعلم البنائية (Constructivist Theory of Learning) لكونه يعتمد بشكل مباشر على ما يحمله المتعلم من خبرات سابقة تؤثر في عملية تعلمه. وعليه، فالتدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) هو مفهوم متداخل ويلقى اهتماما من التربويين من تخصصات مختلفة رغم ولادته في أحضان الأنثروبولوجيا الثقافية التربوية.

التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). يرى بعض المفكرين أن التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) يندرج تحت ممارسات التعليم متعدد الثقافات، غير أن فلسفة التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تجعل منه الممارسة التدريسية الوحيدة التي تركز على النمو المعرفي للمتعلمين المنتمين لثقافات مهمشة، أو الذين يتم التحيز ضدهم بناء على العرق، أو الجنس، أو اللون، أو الطبقة الاجتماعية، أو غيرها من مصادر التحيز الثقافي (Cultural Bias) (Hammond, 2014). ولذلك، فالتدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) لا يقف عند حدود التعددية الثقافية في الصف الواحد، بل يشمل تغييرا وتحويلا وتكييفا في الممارسات التدريسية والتقييمية لتلائم الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين المنتمين للثقافات المختلفة. ومن أجل التوصل لتعريف دقيق وواضح لمفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)، ساهم عدد من المفكرين من مختلف التخصصات في تصور أبعاد هذا المفهوم بشكل علمي، حيث ترى (جينيفا قي) - وهي من أبرز المفكرين في هذا المجال - أن التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) هو ذلك النوع من التدريس القائم على استخدام الخصائص الثقافية، والمعرفة الثقافية، والخبرات السابقة، والمرجعيات الثقافية، وأساليب الأداء المفضلة لدى المتعلمين المتنوعين ثقافيا وذلك لجعل عملية التعلم ذات فعالية ومعنى لهم (Gay, 2002). وبهذا المعنى، فإن التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) يستخدم نقاط القوة لدى المتعلمين ويقوم بتوظيفها في السياق الاجتماعي لبيئة التعلم بهدف تعزيز مهارات التعلم المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية، والنفسحركية، والوجدانية. أما (إيرفن) و(آرمينتو) فيجدان أن التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) هو الاستجابة التدريسية البنائية للنماذج الثقافية الخاصة بالمتعلمين والتي تحدد

أنماط تعلمهم، وسلوكياتهم، وقدراتهم، واهتماماتهم وميولهم وذلك تأكيدا وتعزيزا للخصائص الثقافية التي يحملونها (Irvine & Armento, 2001)؛ فالمعلم في الصفوف الدراسية المتجاوبة ثقافيا، يبدأ بالتعرف على ما يحمله كل متعلم من خبرات سابقة تتعلق بالثقافة التي يمتلكها بكافة جوانبها، ثم يقوم بتصميم خبرات وأنشطة تعليمية، وأساليب تدريسية وتقييمية تراعي وتؤكد وتعزز تلك الثقافة. كما تقدم (لادسون-بيلينجز) تعريفا للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بكونه الممارسات التدريسية والتقييمية التي تؤكد على أهمية تضمين المرجعيات الثقافية (Cultural Referents) الخاصة بالمتعلم في جميع جوانب العملية التعليمية (Ladson-Billings, 1995b)؛ فالمرجعيات الثقافية للمتعملم المتمثلة بخصائصه الثقافية كعرقه، وجنسه، ودينه، واهتماماته وميوله، جميعها عوامل تلعب دورا هاما في مدى وكيفية تعلمه.

خصائص وأهمية التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). يلاقي التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) مؤخرا اهتماما بالغا في المؤسسات التعليمية التي تتميز بالتنوع الثقافي بين منتسبيها، وذلك للصفات الفريدة التي تميزه عن غيره من أساليب التدريس المختلفة. فالتدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) يتميز بكونه تدريسا متركزا حول المتعلم، حيث يقوم المعلم بتكييف المنهج وطرق التدريس والتقييم لتلائم احتياجات المتعلمين المتنوعة. كما يقوم المعلم من خلال التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بتشجيع المتعلمين على التفكير النقدي وحل المشكلات، وخلق العلاقات الإيجابية مع المتعلمين وعائلاتهم (Love & Kruger, 2005). وتشير الدراسات كذلك إلى أن التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) يعزز النجاح الأكاديمي للمتعملم ويحافظ على هويته الثقافية، كما ينمي الوعي الثقافي لدى المتعلم مما يسهم في إعداده لتحدي الأوضاع الراهنة من العنصرية والتحيز، فالغاية الكبرى من استخدام التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) لا تقف عند حدود إعداد المتعلم للاندماج والتكيف مع المجتمع، بل أن يكون مواطنا صالحا وقادرا على إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع من خلال نبذ كل أشكال العنصرية والتحيز ضد الثقافات المختلفة (Ladson-Billings, 1995b). وبذلك، فالتدريس المتجاوب

ثقافيا (CRT) يتحدى الانطباعات السلبية عن الجماعات والأقليات الثقافية، ويرفض الأحكام المسبقة عن الثقافات المختلفة، وأيضاً ينبذ في ممارساته كافة أشكال العنصرية والتمييز والاضطهاد في الفرص التعليمية المقدمة لجميع أفراد المجتمع. كذلك، يرتبط التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بمفهوم العدالة الاجتماعية (Social Justice)، فهو يسعى في ممارساته إلى تكوين مجتمعات مهمة يتم من خلالها تقدير واحترام الاختلافات الثقافية بين المتعلمين، والنظر إليها بكونها اختلافات مثرية للعملية التعليمية، حيث يتعاون كل من المعلم، والمتعلم، والمنتمين للمؤسسة التعليمية، وعائلاتهم في خلق البيئة الاجتماعية السليمة والمشجعة التي تضمن التعلم الفعال لكل متعلم بناء على احتياجاته وثقافته الخاصة وذلك في جو من الطمأنينة والعدالة والمساواة. كما يتصف التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بكونه السبيل الأمثل لمعالجة عدم توازن القوى العاملة في المجتمع والناج عن تفاوت فرص التعليم بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والدينية بوصفها ثقافات فرعية في المجتمع الأكبر (وظفة، ٢٠١٣)؛ فمن خلال التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)، يتم تصميم خبرات تعليمية متميزة تتوافق والاحتياجات الثقافية المختلفة للمتعلمين، مما يؤدي إلى حصول المتعلم على تعليم جيد يمكنه مستقبلاً من الحصول على فرصة عمل في المجتمع الأكبر (Hollins, 1993). ويتميز كذلك التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بعدد من الصفات التي تجعل منه تدریساً متميزاً ومرتكزاً على الثقافة الخاصة بكل متعلم على حدة، فهو يتصف بكونه (Gay, 2002):

١. شمولياً: حيث يركز على جميع جوانب المتعلم بما فيها الجوانب المعرفية، والاجتماعية، والوجدانية والنفسحركية، وينظر للتراث الثقافي الذي يحمله المتعلم بأهمية بالغة توازي أهمية المنهج العلمي.
٢. مؤكداً على الثقافة: حيث يتعرف المعلم على ثقافات المتعلمين المختلفة ويستخدم نقاط القوة فيها في ممارساته التدريسية والتقييمية اليومية، مما يؤكد على وجود واحترام هويتهم الثقافية.

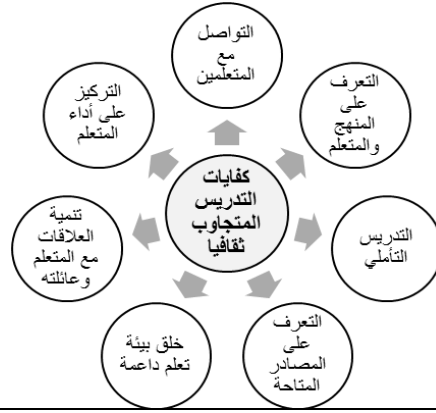
٣. متعدد الأبعاد: حيث يتناول المنهج العلمي، وأساليب وأنشطة التعلم، وبيئة التعلم، والعلاقات القائمة بين المعلم والمتعلم من جهة، والمعلم وعائلة المتعلم من جهة أخرى، وكذلك طرق وأساليب التقييم وإدارة الصف المتنوع ثقافيا.
- المعلم المتجاوب ثقافيا (Culturally Responsive Teacher).** إن القدرة على ممارسة التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) لا ترتبط فحسب بإتقان المعلم لعدد من الكفايات التدريسية والتقييمية، بل تستوجب كذلك امتلاك المعلم لما يسمى بالكفاءة بين-الثقافية (Intercultural Competence)، والتي يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المهارات العقلية، والسلوكية، والوجدانية التي تساهم في إنجاح العملية التعليمية وتعزيز التواصل والتفاعل مع المتعلمين المنتمين للثقافات المختلفة (Deardroff, 2006)؛ فكلما ارتفع مستوى الكفاءة بين-الثقافية لدى المعلم، كلما أدى ذلك إلى ممارسته بدرجة أكبر لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). كما أن المعلم المتقن لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا يمتلك عددا من الصفات من أهمها (Villegas & Lucas, 2002):
١. الوعي الاجتماعي-الثقافي: فالمعلم المتجاوب ثقافيا هو الذي يحمل وعيا بهويته الثقافية، ومصادر التحيز التي من المحتمل أن تنشأ في المجتمع بسبب غياب العدالة الاجتماعية، ويقوم بمعالجة أي توجه سلبي قد يحمله المتعلم أو يصدر منه تجاه المتعلمين الآخرين المنتمين للثقافات المختلفة.
 ٢. التوجهات الإيجابية: تعتبر توجهات المعلم تجاه المتعلمين ذات تأثير بالغ في مدى تعلمهم. لذلك، فالمعلم المتجاوب ثقافيا يتقبل ويحترم الاختلافات الثقافية، ويحمل توجهات إيجابية تجاه الثقافات التي تختلف عن ثقافته الخاصة.
 ٣. الالتزام والمهارات: يعمل المعلم المتجاوب ثقافيا على تجاوز العوائق الثقافية - كالاختلافات في العرق أو الانتماء الديني أو الاجتماعي، التي قد تمنع المتعلمين من العمل والتعاون معا في الصف الدراسي الواحد، كما أنه يلتزم بالعمل مع المؤسسة التعليمية والمجتمع الأكبر لتحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع.

٤. النظرة البنائية: إن إيمان المعلم بأن جميع المتعلمين يمتلكون القدرة على التعلم يتطلب بناء رابط متين بين ما يعرفه المتعلم مسبقاً وما يحمله من خبرات، وبين ماذا يحتاج ليتعلم وكيف يجب أن يتعلم. فالمعلم المتجاوب ثقافياً يشجع المتعلم على التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعاون، والاهتمام بوجهات النظر المتعددة التي تمثل الثقافات المختلفة.

٥. المعرفة بثقافة المتعلم: إن إمام المعلم المتجاوب ثقافياً بالخبرات السابقة التي يحملها المتعلم، وعائلته وظروف تنشئته، وثقافته ومجتمعه الأكبر تساعده في استخدام معطيات الثقافة الخاصة بالمتعلم في بناء وتصميم خبرات وأنشطة تعليمية تناسب وتعزز الثقافة التي يحملها.

ومما تقدم، فالمعلم المتجاوب ثقافياً يؤمن بأثر الثقافة الخاصة بالمتعلم بكافة خصائصها وجوانبها المتشعبة على عملية تعلمه، فيقوم بتكييف المنهج والمحتوى العلمي في السياق الثقافي الخاص بالمتعلمين والمجتمع الأكبر، كما أنه يتموضع في السياق التاريخي والثقافي لمتعلميه لبناء معارفهم الجديدة، وينظر للمعرفة بكونها عملية تبادلية بين المعلم والمتعلم. وعليه، فالمعلم المتجاوب ثقافياً يدمج ثقافة المتعلم في تدريسه، وينصت جيداً للمتعلمين، ويسمح لهم بمشاركته في قصصهم الشخصية بهدف تكوين علاقات بناءة مع المتعلمين وعوائلهم (Irvine & Armento, 2001).

كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT Competencies). واجه الباحثون بعض التحديات في تحديد الكفايات التدريسية والتقييمية المرتبطة بالتدريس المتجاوب ثقافياً (CRT). فعلى سبيل المثال، قامت (هولينز) بتحليل محتوى أربعة دراسات علمية لتحديد الكفايات التدريسية والتقييمية المرتبطة بهذا النوع من التدريس. وبناء عليه، اقترحت (هولينز) سبع كفايات للتدريس المتجاوب ثقافياً (CRT). يوضح شكل ١ كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) كما وضعتها (هولينز) (Hollins, 1993):



شكل ١. كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) كما وضعتها (هولينز).

وفي عام (٢٠٠٢)، قامت (جينيفا قي) بإضافة ست كفايات أخرى للقائمة التي وضعتها (هولينز) وهي: (١) تنمية وعي المعلم بالتنوع الثقافي لدى المتعلمين؛ (٢) تصميم منهج ومحتوى علمي متجاوب ثقافيا؛ (٣) إظهار الاهتمام بالثقافات الأخرى؛ (٤) خلق مجتمع متعلم؛ (٥) تأسيس مجتمعات عبر-ثقافية؛ وأخيرا (٦) استخدام طرق تدريس منسجمة مع الاختلافات الثقافية بين المتعلمين (Gay, 2002). وبالرغم من هذه الاسهامات، إلا أن أيها لم تنته إلى وضع مقياس خاص لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) حتى عام (٢٠٠٧)، حين قام (سيواتو) بدمج وتصنيف كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) التي وضعتها كل من (هولينز) و(جينيفا قي) إلى أربعة محاور رئيسة هي: (١) المناهج وطرق التدريس؛ و(٢) إدارة الصف؛ و(٣) تقييم المتعلمين؛ وأخيرا (٤) الغنى الثقافي لبيئة التعلم (Siwatu, 2007). ومن خلال هذا التصنيف، قام (سيواتو) بوضع مقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE)، الذي تم نشره في المجلة المرموقة (Teaching and Teacher Education) ليكون أول مقياس علمي لقياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). ويعتبر مقياس (سيواتو) (CRTSE) في الوقت الحالي المقياس الأكثر قبولا ورواجا لدى الباحثين المهتمين بهذا المجال، وذلك لكونه قد تم تصميمه بناء على أهم

الدراسات التي تناولت ممارسات المعلمين المتعلقة بكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) (Hsiao, 2015).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية. تندر الأدبيات العربية بحسب علم الباحثة من الدراسات التي تناولت مفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بشكل خاص، وبمراعاة التنوع الثقافي لدى المتعلمين بشكل عام، حيث توصلت الباحثة إلى دراسة وحيدة وحديثة تناولت مستوى تقبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين المتعلمين من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم (الزبون وفلوح، ٢٠١٨). قام الباحثان بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) متعلم من متعلمي الدراسات العليا في كليتي (العلوم التربوية) و(كلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات)، وحرص الباحثان على أن تشمل العينة على عدد من المتعلمين من مختلف الجنسيات من العرب والأجانب. صمم الباحثان أداة مكونة من (٢٤) بندا لقياس مستوى تقبل أعضاء هيئة التدريس للتنوع الثقافي بين المتعلمين، وذلك بناء على مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بمفهوم التنوع الثقافي. أشارت نتائج الدراسة إلى: (١) وجود مستوى تقبل متوسط لدى أعضاء هيئة التدريس للتنوع الثقافي الذي يحمله المتعلمون؛ (٢) وجود فروق دالة إحصائية لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور في مستوى تقبل التنوع الثقافي لدى المتعلمين؛ و(٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى تقبل أعضاء هيئة التدريس للتنوع الثقافي لدى المتعلمين بين الكليتين. أوصى الباحثان بضرورة تشجيع الدراسات المماثلة لقياس مستوى تقبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة للتنوع الثقافي، وكذلك إقامة الأنشطة والمؤتمرات التي من شأنها تعزيز مفهوم التنوع الثقافي، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من التعددية الثقافية في قاعاتهم الدراسية لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات والقدرات.

الدراسات الأجنبية. أجرت (هاساوا) دراسة هدفت من خلالها للتعرف على درجة استعداد المعلمين قبل-الخدمة لاستخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)، كما

هدفت إلى مراجعة مقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE) لـ(سيواتو) (Siwatu, 2007) لجعله قابلا للتطبيق على معلمي قبل-الخدمة في كليات إعداد المعلمين (Hsiao, 2015). قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على (١٨٨) معلما قبل-الخدمة من مختلف التخصصات الدراسية وذلك في جامعتين مختلفتين في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية في الفصل الدراسي الأخير من دراستهم في كليات إعداد المعلمين. استخدمت الباحثة مقياسا سداسيا (مستعد جدا - غير مستعد أبدا)، وتحققت من صدق الأداة من خلال المحكمين في مجال التربية الخاصة والتعليم متعدد الثقافات. أشارت النتائج إلى: (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الاستعداد للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) ؛ و(٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين البيض وغير البيض في درجة الاستعداد للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). قامت الباحثة أيضا بإجراء التحليل العاملي لبنود مقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE)، ثم أعادت بناء مقياس خاص لقياس الاستعداد للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTPS) ليشمل ثلاثة محاور: المناهج وطرق التدريس، العلاقات وبناء التوقعات حول أداء المتعلمين، وتشكيل الانتماء للمجموعة. أوصت الباحثة باستخدام هذا المقياس للكشف عن استعدادات الطلبة المعلمين قبل-الخدمة في كليات إعداد المعلمين لاستخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).

أما (تشو) و(غارسيا) فقد أجريا دراسة ارتباطية للتعرف على أثر بعض العوامل الشخصية والمهنية على الكفاءة الذاتية في استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) (Chu & Garcia, 2014). شارك في الدراسة (٣٤٤) معلما للتربية الخاصة من ثلاث مدارس في جنوب غرب أمريكا من مختلف الأعراق والخصائص الثقافية مثل العمر، ونوع الإعاقة، والمؤهل الدراسي وغيرها. قام الباحثان باستخدام مقياس (سيواتو) لقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE) (Siwatu, 2007)، مع تقليص المقياس المستخدم ليصبح مقياسا خماسيا. توصل الباحثان إلى

النتائج التالية: (١) أن هناك علاقة إيجابية بين ثقة المعلمين بقدراتهم على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وإجادتهم للغات الأخرى؛ (٢) أن المعلمين السود أكثر ثقة بقدراتهم على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) من المعلمين البيض؛ (٣) أن المعلمين الذين يدرسون تلاميذا يحملون إعاقات بسيطة أكثر ثقة بقدراتهم على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) من أولئك الذين يدرسون تلاميذا يحملون إعاقات شديدة؛ (٤) لا توجد علاقة دالة إحصائية بين عمر المعلم ومدى ثقته بقدراته على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)؛ (٥) أن المعلمين الذين يدرسون في صفوف تشمل تلاميذ ذوي احتياجات خاصة فقط أكثر ثقة بقدراتهم على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) من الذين يدرسون في صفوف مدمجة؛ وأخيرا (٦) أن المعلمين الذين تلقوا تدريبا على التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر ثقة في قدراتهم على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). وفي النهاية، قدم الباحثان عددا من التوصيات من أهمها ضرورة التدريب المكثف للمعلمين على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وخاصة في المدارس والفصول الدراسية التي تتصف بالتعددية الثقافية.

وأخيرا، أجرى سيواتو (Siwatu) إحدى الدراسات الرائدة في مجال قياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)، حيث هدف إلى تصميم مقياسين متعلقين بكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (Siwatu, 2007). قام (سيواتو) بتصميم مقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE) المكون من (٤٠) بنداً، كما صمم مقياساً للمخرجات المتوقعة من التدريس المتجاوب ثقافيا (CRTOE) المكون من (٢٦) بنداً. قام الباحث بتطبيق الدراسة على (٢٧٥) طالبا معلما في إحدى الجامعات الأمريكية من مختلف التخصصات والمراحل الدراسية، ثم أجرى تحليل البناء العاملي للمقياسين، ووجد أنهما مناسبين للاستخدام. أشارت نتائج الدراسة إلى: (١) أن هناك علاقة إيجابية بين استجابات الطلبة المعلمين على المقياسين وذلك بنسبة (٧٠%)، فكلما زادت ثقة الطلبة المعلمين بقدراتهم على استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)،

كلما زاد اعتقادهم أن تؤدي تلك الكفايات إلى تحقيق التعلم الإيجابي؛ (٢) أن هناك تفاوت في استجابات الطلبة المعلمين على البنود الخاصة بمقياس الكفاءة الذاتية للتدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE)، حيث وجد أن الطلبة المعلمين يتقنون بدرجة كبيرة بقدراتهم على جعل التلاميذ يشعرون بالانتماء للصف الدراسي وكذلك على تكوين علاقات شخصية وإيجابية مع التلاميذ، في حين أنهم لم يظهروا ثقة كبيرة في قدراتهم على التواصل لفظيا مع المنتمين للثقافات الأخرى؛ (٣) أن الطلبة المعلمين يعتقدون بأن التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) يؤدي بشكل كبير إلى تعزيز الثقة بين المعلم والتلميذ؛ وأخيرا، (٤) أن الطلبة المعلمين لا يعتقدون بأن تشجيع التلاميذ على استخدام لغاتهم الأصلية سيؤدي إلى المحافظة على الهوية الثقافية للتلميذ. قدم الباحث هذين المقياسين في نهاية دراسته ليتم استخدامهما والتحقق إجرائيا من صحتها وملاءمتهما لتقييم ممارسات الأساتذة والمعلمين المتعلقة بكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) في المؤسسات التعليمية المختلفة.

تعليق حول الدراسات السابقة. تقتصر الدراسات الأجنبية التي أجريت حول موضوع التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) على معلمي المدارس أو المعلمين-قبل الخدمة في مؤسسات إعداد المعلمين، فلم تتوصل الباحثة إلى أي دراسة تقييمية (عربية أو عالمية) حول ممارسات أعضاء هيئة التدريس المنتسبين لمؤسسات التعليم العالي خاصة في كليات إعداد المعلمين، مما يؤكد على أهمية هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بمفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). كما يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة، اعتماد الباحثين على مقياس (سيواتو) لقياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRTSE) (Siwatu, 2007)، وقيام بعض الباحثين بإجراء التعديلات وتطوير المقياس ليتلاءم مع السياق الثقافي الذي أجريت فيه دراساتهم، وهذا بدوره يعزز من قيمة المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

السؤال الرئيس الأول: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)؟ أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت يمارسون كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (١٢٦,٢) من أصل (١٥٠) درجة بما يعادل وزنا مئويا يبلغ (٨٤,١%). وجاء المحور الثاني في الترتيب الأول بمتوسط حسابي يبلغ (٣٤,٤٥) وهو ما يعادل وزنا مئويا يبلغ (٨٦,١%) مما يشير إلى درجة كبيرة في ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بطرق التدريس وأنشطة التعلم. أما المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم، فقد جاء في الترتيب الأخير بوزن مئوي يبلغ (٨٢%) وهو يشير إلى درجة متوسطة من استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بحسب المقياس المستخدم لتفسير نتائج هذه الدراسة. يوضح جدول ٥ النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على مقياس كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) موزعة بحسب المحاور الأربعة الممثلة للمقياس:

جدول ٥

النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين موزعة بحسب المحاور الأربعة للمقياس

المحور	أعلى درجة	أقل درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم التباين	الوزن المئوي	الترتيب	درجة الممارسة
الأول	٤٠	١٧	٣٣,٢٢	٥,٠٠	٢٥,٠٠	%٨٣,١	٣	متوسطة
الثاني	٤٠	١٧	٣٤,٤٥	٤,٨١	٢٣,١٦	%٨٦,١	١	كبيرة
الثالث	٣٠	١٢	٢٤,٦٠	٤,٣١	١٨,٥٨	%٨٢	٤	متوسطة
الرابع	٤٠	١٩	٣٣,٨٨	٤,٤٨	٢٠,١٠	%٨٤,٧	٢	متوسطة

السؤال الفرعي الأول: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالمحتوى العلمي؟ جاء هذا المحور بالترتيب الثالث بوزن مئوي يبلغ (٨٣,١%) وهو

يشير إلى درجة ممارسة متوسطة لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالمحتوى العلمي للمقررات الدراسية. وبالرغم من هذه الممارسة المتوسطة، فإننا نجد درجة ممارسة كبيرة لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالمحتوى العلمي على عدد البنود الهامة. فعلى سبيل المثال، تشير النتائج إلى أن الأساتذة يقومون بتشجيع المتعلمين على القراءة من المصادر المختلفة، حيث جاء البند (٥) بالترتيب الأول وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣٣). وتعتقد الباحثة أن هذا الاهتمام من الأساتذة في تشجيع المتعلمين للاطلاع على مصادر متنوعة للمحتوى العلمي ينبع من اهتمامهم بالمستحدثات التربوية التي يتم نشرها في المواقع الالكترونية العربية والأجنبية. كما نجد أن الأساتذة يراجعون المحتوى العلمي لضمان عدم تعزيزه للتصورات السلبية عن الجماعات الثقافية المختلفة، حيث جاء البند (٤) في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣٢)؛ فالحرية الأكاديمية التي تعطى للأستاذ الجامعي في كلية التربية - جامعة الكويت في اختيار المحتوى العلمي المناسب لكل مقرر دراسي، تتطلب منه كذلك التحقق من احترام هذا المحتوى للاختلافات الثقافية بين الجماعات الثقافية المتعددة، مما يعكس درجة مسؤولية مهنية وأخلاقية عالية لدى الأساتذة. كما نجد اهتماما كبيرا من الأساتذة في تعزيز المحتوى العلمي بكتابات لمؤلفين ينتمون لثقافات مختلفة، حيث جاء البند (٣) في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٩)، وهو ما يعكس اطلاعا جيدا وواسعا من الأساتذة على الاسهامات الأجنبية المتعلقة بالتربية بكافة جوانبها، وتفسر الباحثة هذا الاهتمام بالخلفيات الثقافية التي يحملها معظم الأساتذة بسبب ظروف دراستهم في الجامعات الأمريكية والأوروبية مما أدى إلى تعرفهم على اسهامات المفكرين المنتمين للثقافات الأخرى ونقلها إلى متعلميهم. كما تظهر النتائج أن الأساتذة يقومون بضرب الأمثال الممثلة للثقافات التي ينتمي إليها المتعلمون، مما يعكس معرفة واطلاعا واسعا من الأساتذة على الثقافات المختلفة، حيث جاء البند (٢) في الترتيب الخامس بدرجة ممارسة كبيرة وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٧).

د. العنود مبارك الرشيدى

ومن جهة أخرى، ترى الباحثة أن هناك قصورا في استخدام الأساتذة للأفلام التعليمية التي تعكس نماذجاً تربوية من الثقافات الأخرى، حيث جاء البند (٦) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٩٦) مما يشير إلى ضرورة تشجيع الأساتذة على استخدام الأفلام التعليمية في ممارساتهم التدريسية لما لها من دور في استثارة دافعية المتعلم للتأمل والانعكاس على الذات. ويأتي البند (٧) المتعلق بتوفير نسخة أجنبية لمحتوى المقرر في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي يبلغ (٣,٨٣)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة الدراسة الجامعية في كلية التربية حيث تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدراسة، غير أن هذه النتيجة قد تشكل عائقاً أمام المتعلمين غير المتقنين للغة العربية، أو الذين لديهم ضعف في اللغة العربية لظروف تنشئتهم أو دراستهم في المدارس الأجنبية مثلاً، مما يدعو إلى ضرورة توجيه الأقسام العلمية في كلية التربية نحو توفير محتوى علمي رسمي للمقررات الدراسية التي يتم طرحها، وذلك لمراعاة التنوع الثقافي في الخصائص اللغوية لدى المتعلمين خاصة في ظل وجود عدد كبير من المتعلمين في كلية التربية المنتمين لجنسيات مختلفة. يوضح جدول ٦ النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الأول الخاص بكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) المتعلقة بالمحتوى العلمي للمقرر:

جدول ٦

النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الأول المتعلق بالمحتوى العلمي

للمقرر

الترتيب	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أحدث المحتوى العلمي للمقرر بما	٤,٢٨	.788	كبيرة	٤	٠	٢,٦	١٢,٨	٣٨,٥	٤٦,٢	%	٣٦
						٠	٢	١٠	٣٠	ت		

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

المتغير	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتغير			
	يتوافق مع التنوع الثقافي لطلبتي.											
٢	استخدم أمثلة وقصصا مختلفة من الثقافات التي ينتمي إليها طابتي.	٤,٢٧	.771	كبيرة	٥	٠	٢,٦	٩	٣٢	٣٥	٤٤,٩	%
٣	أختار مقالات أو كتابات معززة لمحتوى مقرراتي لمؤلفين من ثقافات مختلفة.	٤,٢٩	.723	كبيرة	٣	٠	٠	١٢	٣١	٣٥	٤٤,٩	%
٤	أراجع المحتوى للتأكد من عدم تعزيزه لتصورات سلبية عن الثقافات الأخرى.	٤,٣٢	.740	كبيرة	٢	٠	١,٣	١٠	٣٢	٣٥	٤٤,٩	%
٥	أشجع طلبتي على القراءة	٤,٣٣	.784	كبيرة	١	٠	٥,١	٣	٣٤	٣٤	٤٧,٤	%

د. العنود مبارك الرشيدى

الترتيب	درجة الاستخدام	الإحراف	المتوسط الحسابى	أبداً	نادراً	حيثاً	غالباً	دائماً	العبرة	رقم
									من مصادر مختلفة (كتب - مواقع عربية أو أجنبية).	
٦	متوسطة	1.09	٣,٩٦	٠	١٣	٩	٢٤	٣٢	تعرض أفلاماً تعليمية من ثقافات مختلفة مرتبطة بمحتوى المقرر.	٦
				٠	١٦,٧	١١,٥	٣٠,٨	٤١,٠	%	
٨	متوسطة	1.12	٣,٨٣	٤	٥	١٧	٢٦	٢٦	تأقر نسخة أجنبية للمحتوى العلمي لمقرراتي عند حاجة طلابتي لذلك.	٧
				٥,١	٦,٤	٢١,٨	٣٣,٣	٣٣,٣	%	
٧	متوسطة	.972	٣,٩٤	٠	٩	١٢	٣٢	٢٥	تأختار مواداً تعليمية داعمة (صور، مقاطع يوتيوب، الخ) من ثقافات مختلفة.	٨
				٠	١١,٥	١٥,٤	٤١,٠	٣٢,١	%	

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بطرق التدريس وأنشطة التعلم؟ جاء هذا المحور بالترتيب الأول بوزن مؤوي يبلغ (٨٦,١%) وهو ما يشير إلى درجة ممارسة كبيرة لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بطرق التدريس وأنشطة التعلم. فنجد البند (١١) يأتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٤٦) حيث أشار ما نسبته أكثر من نصف أفراد العينة (٥٥,١%) بأنهم يقومون دائما بتقديم تكليفات متنوعة تراعي أنماط التعلم المختلفة، وهو ما يعكس تنفيذا لتوجيهات كلية التربية لاستخدام الممارسات التدريسية المختلفة التي تراعي أنماط التعلم المتنوعة التي يحملها المتعلمون (جامعة الكويت - كلية التربية، ٢٠٠٦). كما نجد تطبيقات نظرية التعلم البنائية واضحة في ممارسات الأساتذة، حيث يقوم ما نسبته (٥٣,٨%) من الأساتذة باستخدام المعارف السابقة لدى المتعلمين في بناء المعارف الجديدة، وهذا يؤكد إتفاق ممارسات الأساتذة في كلية التربية - جامعة الكويت مع فلسفة الكلية القائمة على نظرية التعلم البنائية. ويظهر الأساتذة كذلك اهتماما بالتعرف على طرق التعلم المفضلة لدى متعلميهم، حيث جاء البند (١٤) بالترتيب الثالث وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٤٠) مما يعكس الجهود التي يبذلها الأساتذة في جمع المعلومات حول تفضيلات متعلميهم، وبالتالي تصميم خبرات تعليمية تلائم تلك التفضيلات. كما أشارت النتائج إلى أن الأساتذة يقومون بالتنوع بين الأساليب الفردية والجماعية في التدريس، مما يعكس فهما واضحا لأنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين، كما تمثل استجاباتهم على هذا البند النظرة البنائية الاجتماعية التي يتبنونها من خلال إيمانهم أن المتعلم يصل إلى بناء المعرفة عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Vygotsky, 1978).

وسلّطت النتائج الضوء على بعض جوانب القصور في ممارسات الأساتذة التدريسية. فعلى سبيل المثال، يأتي البند (١٢) المتعلق بتكوين مجموعات تعلم غير متجانسة ثقافيا (Heterogeneous groups) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٢)،

بالرغم من أهمية المجموعات غير المتجانسة ثقافيا في التعلم والتي يقصد بها المجموعات التعليمية المكونة من متعلمين يحملون خصائص ثقافية مختلفة كالعرق، أو الدين، أو الانتماء الاجتماعي، أو اللغة وغيرها؛ فالتعلم الجيد يحدث عندما يتم وضع تحديات أمام المتعلمين من خلال التعرض لأفكار ووجهات نظر مختلفة تخالف ما يحملونه من خبرات سابقة بشرط توفير بيئة آمنة ومريحة في الصف الدراسي (Powell & Kalina, 2009). وعليه، تطرح هذه النتيجة الحاجة لتدريب الأساتذة على كيفية الاستفادة من التنوع الثقافي لدى المتعلمين في تصميم مجموعات تعلم غير متجانسة في الخصائص الثقافية التي يحملها أعضاؤها. وتشير النتائج كذلك إلى قلة اهتمام الأساتذة بالخلفيات الثقافية التي يحملها المتعلمون التي تشمل الانتماءات العرقية والدينية والاجتماعية، حيث جاء البند (١٠) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٢). وترجع الباحثة قلة الاهتمام بالخلفيات الثقافية للمتعلمين بكثافة أعداد المتعلمين في الصف الواحد، مما يتقل كاهل الأستاذ المحمل بمسؤوليات مهنية أخرى إلى جانب التدريس، وهذا بدوره يستدعي أن تباشر كلية التربية في النظر إلى أعداد المتعلمين في الشعب الدراسية ليتسنى للأستاذ التعرف عن قرب للخلفيات والانتماءات الثقافية لمتعلميه. يوضح جدول ٧ النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الثاني الخاص بكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بطرق التدريس وأنشطة التعلم:

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

جدول ٧

النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الثاني المتعلق بطرق التدريس وأنشطة التعلم

الترتيب	العبارة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
9	استخدم طرقا تدريسية مختلفة تلبي احتياجات طلبتي المتنوعة.	كبيرة	٤,٣١	.690	٠	١	٧	٣٧	٣٣	ت
					٠	١,٣	٩,٠	٤٧,٤	٤٢,٣	%
10	استخدم الخلفيات الثقافية المتنوعة لطلبتني لجعل عملية التعلم ذات معنى لهن.	متوسطة	٤,٢٢	.784	٠	٠	١٧	٢٧	٣٤	ت
					٠	٠	٢١,٨	٣٤,٦	٤٣,٦	%
11	أقدم لطلبتني تكاليف متنوعة تراعي أنماط تعلمهم واهتماماتهم المختلفة.	كبيرة	٤,٤٦	.678	٠	١	٥	٢٩	٤٣	ت
					٠	١,٣	٦,٤	٣٧,٢	٥٥,١	%
12	أحرص على تكوين مجموعات تعليمية تشمل متعلمين من ثقافات مختلفة.	متوسطة	٤,٢٢	.935	٠	٥	١٢	٢٢	٣٩	ت
					٠	٦,٤	١٥,٤	٢٨,٢	٥٠	%
13	أستعين بالمعارف السابقة عند طلبتي لمساعدتهم في فهم المعارف الجديدة.	كبيرة	٤,٤٤	.695	٠	١	٦	٢٩	٤٢	ت
					٠	١,٣	٧,٧	٣٧,٢	٥٣,٨	%
14	أجمع معلومات حول الطرق التي يفضل طلبتي أن يتعلموا من خلالها.	كبيرة	٤,٤٠	.709	٠	١	٧	٣٠	٤٠	ت
					٠	١,٣	٩	٣٨,٥	٥١,٣	%
15	أنوع في تدريسي بين الأساليب الفردية والجماعية.	كبيرة	٤,٣٨	.688	٠	١	٦	٣٣	٣٨	ت
					٠	١,٣	٧,٧	٤٢,٣	٤٨,٧	%

د. العنود مبارك الرشيدى

الترتيب	العبارة	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
16	استخدم واهتمامات لجعل عملية التعلم ذات معنى لهم.	ت	٢٤	٣٤	١٨	٢	٠	٤,٠٣	٠.805	متوسطة	٨
		%	٣٠,٨	٤٣,٦	٢٣,١	٢,٦	٠				

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بأساليب التقييم؟ جاء هذا المحور بالترتيب الرابع والأخير من بين المحاور الأربعة الممثلة لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بوزن مؤني يبلغ (٨٢%) وهو يشير إلى درجة ممارسة متوسطة لجميع البنود الخاصة بكفايات التقييم المتجاوب ثقافيا. أظهرت النتائج إلى أن الأساتذة يقومون باستخدام طرق تقييم مختلفة تراعي التنوع الثقافي، حيث جاء البند (١٨) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٢). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالكثافة الطلابية التي تتصف بها كلية التربية، حيث يتطلب ذلك من الأستاذ جهدا مضاعفا لتصميم طرق وأساليب تقييمية تلائم كافة الاحتياجات. أما ما يتعلق بالتعرف على نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فقد جاء البنود (٢١) و (١٩) بنتيجة مقارنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأول (٤,٢٢) أما الثاني فبلغ متوسطه الحسابي (٤,٢١). وتشير هذه النتيجة المقارنة إلى أن الأساتذة يهتمون إلى حد ما بالتعرف على نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين من أجل تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف. وفيما يتعلق بمراجعة الاختبارات الفصلية والنهائية، يقوم معظم الأساتذة بمراجعة هذه الاختبارات للتأكد من مراعاتها للقدرات التي يحملها المتعلمون، حيث جاء البند (٢٠) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي يبلغ (٤,١٤)، مما يؤكد من المسؤولية المهنية والأخلاقية لدى أساتذة كلية التربية في تصميم أساليب تقييمية تراعي القدرات المتفاوتة التي يحملها المتعلمون في كل فصل دراسي. وفي الترتيب قبل

الأخير في هذا المحور، يأتي البند (٢٢) المتعلق بسؤال المتعلمين عن الأساليب المفضلة للتقييم، حيث جاء هذا البند بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٩٥). وتعتقد الباحثة من خلال خبرتها في التدريس الجامعي في كلية التربية - جامعة الكويت، أن الأساتذة يقومون باختيار أفضل الأساليب لتقييم المتعلمين، ويظهر ذلك واضحا من خلال استجاباتهم على البند (١٨) المتعلق باستخدام الطرق التقييمية المختلفة المراعية للتنوع الثقافي لدى المتعلمين بناء على القدرات والمهارات وغيرها من خصائص تؤثر في عملية التقييم. ولذلك، فقد تأتي هذه النتيجة بناء على ما يؤمن به الأساتذة من فهمهم لمتطلبات المتعلمين المتنوعين ثقافيا وتصميمهم لأفضل وأنسب الطرق التقييمية دون الحاجة لسؤالهم عن ذلك. وأخيرا، يأتي البند (١٧) المتعلق بالتقييم القبلي (Pre-assessment) للمتعلمين في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٨٧). وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة تعكس طبيعة الدراسة الجامعية في كلية التربية - جامعة الكويت، حيث لا ترتبط معظم المقررات الدراسية بمتطلبات ومعارف مسبقة، ولذلك، قد لا يكون للتقييم القبلي أهمية بالغة لدى بعض الأساتذة. وبالرغم من أهمية هذا المحور المتعلق بأساليب التقييم، إلا أن هذه النتيجة تتطلب الجدية في تشجيع وتدريب الأساتذة على استخدام الكفايات التقييمية التي تراعي الاحتياجات المختلفة لدى المتعلمين. وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة (الهولي، ٢٠١٤) التي خلصت إلى حاجة الأساتذة إلى فرص تدريبية في الكفايات التدريسية والتقييمية كالتدريس باستخدام مبادئ نظرية التعلم البنائية التي تركز على الخبرات السابقة للمتعلمين في الممارسات التدريسية والتقييمية، ومراعاة أساليب التعلم المختلفة لدى المتعلمين. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه (جراغ، ٢٠٠٨) حول حاجة أساتذة كلية التربية للفرص التدريبية المتعلقة بالمجالات المهنية والأكاديمية والبحثية والاجتماعية، كطريقة التعامل مع المتعلمين المتعثرين دراسيا، وتصميم اختبارات وأساليب تقييم متنوعة، وبناء العلاقات الإيجابية مع المتعلمين، والتعرف على حقوق المتعلمين على الأساتذة. وبالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد الحاجة إلى عقد دورات تدريبية لأساتذة

د. العنود مبارك الرشيدى

كلية التربية خاصة تلك المتعلقة بتنمية كفايات التقييم المتجاوب ثقافيا. يوضح جدول ٨ النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم:

جدول ٨

النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم

الرقم	العبارة	ت	ف	ف	ف	ف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١٧	أقوم بتقييم طلبتي عند بداية الفصل للتعرف على مستوياتهم المعرفية.	ت	25	31	13	5	4	3.87	متوسطة	6
		%	32.1	39.7	16.7	6.4	5.1			
١٨	أقيم تعلم طلبتي باستخدام طرق تقييم مختلفة تراعي الاختلاف والتنوع لديهم.	ت	32	33	11	2	0	4.22	متوسطة	1
		%	41	42.3	14.1	2.6	0			
١٩	أجمع معلومات تتعلق بنقاط الضعف في تعلم طلبتي.	ت	31	34	11	2	0	4.21	متوسطة	3
		%	39.7	43.6	14.1	2.6	0			
٢٠	أراجع الاختبارات الفصلية والنهائية للتأكد من مراعاتها	ت	32	27	17	2	0	4.14	متوسطة	4
		%	41	34.6	21.8	2.6	0			

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

رقم	العبارة	ت	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف
	لقدرات طلبتي المختلفة.													
٢١	أجمع معلومات تتعلق بنقاط القوة في تعلم طلبتي.	ت	30	37	9	2	0							
		%	38.5	47.4	11.5	2.6	0							
٢٢	أسأل طلبتي عن أساليب التقييم التي يفضلونها.	ت	27	31	9	11	0							
		%	34.6	39.7	11.5	14.1	0							

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالغنى الثقافي لبيئة التعلم؟ جاء هذا المحور بالترتيب الثاني بوزن مئوي يبلغ (٨٤,٧%) وهو ما يشير إلى درجة استخدام متوسطة لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بالغنى الثقافي لبيئة التعلم. أظهرت النتائج أن الأساتذة يراعون بشكل كبير الالتزامات الاجتماعية للمتعلمين، حيث جاء البند (٢٨) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٦٠). وتجد الباحثة من خلال خبرتها التدريسية في كلية التربية - جامعة الكويت، أن العديد من المتعلمين - خاصة الإناث، يتعرضون للعديد من الالتزامات الاجتماعية التي قد تؤثر في عملية تعلمهم كمناسبات الزواج مثلا، مما يتطلب من الأساتذة نوعا من المرونة ومراعاة خاصة لهذه الظروف الاجتماعية. كما يهتم الأساتذة بتكوين العلاقات الإيجابية مع المتعلمين، ويظهر ذلك واضحا في البند (٢٩) والذي جاء بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣٨)، وهذا بدوره يؤكد على الكفاءة بين-الثقافية التي يحملها أساتذة كلية التربية - جامعة الكويت والتي من أساسياتها القدرة

على التفاعل والتواصل الإيجابي مع المتعلمين المنتمين للثقافات الأخرى. ويتصف المجتمع الكويتي بشكل عام بالتنوع الثقافي من خلال وجود القبائل والانتماءات الاجتماعية المختلفة، حيث تحمل كل قبيلة أو عائلة بعض الأسماء الخاصة بأفرادها، كما أن وجود كلية التربية على قائمة الكليات الأخرى في أعداد المتعلمين غير الكويتيين قد جعل هناك تنوعا واختلافا في أسماء المتعلمين، وعلى ذلك نجد أن أساتذة كلية التربية - جامعة الكويت يولون اهتماما جيدا في تحري الدقة في نطق أسماء المتعلمين المتنوعة، حيث جاء البند (٢٧) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٤). كما يظهر اهتمام الأساتذة في الخصوصيات الدينية للمتعلمين واضحا في البند (٢٥)، حيث يرى معظم الأساتذة بأنهم يراعون الخصوصيات الدينية للمتعلمين، والتي من أبرزها الخصوصية المذهبية بين السنة والشيعية في المجتمع الكويتي، وهذا بدوره يشير إلى درجة جيدة من الوعي الاجتماعي-الثقافي لدى الأساتذة واحترام للخصوصيات الدينية للمتعلمين المنتمين للثقافات الأخرى. كما تشير النتائج إلى بعض الضعف في هذا المحور خاصة في البند (٣٠) المتعلق بالإسهامات الثقافية العربية والإسلامية في المجال التربوي، حيث جاء هذا البند في الترتيب الأخير في هذا المحور بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٩١). وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى احتمالية أن يكون لدى الأساتذة إيمان بالمعرفة السابقة لدى المتعلمين لتلك الإسهامات، نظرا لما يتلقونه في المقررات الإلزامية في الكليات المختلفة كمقرر الثقافة الإسلامية أو الحضارة العربية الإسلامية. وعلى ذلك، تقترح الباحثة أن تقوم كلية التربية بتشجيع متعلميها وأساتذتها على تنظيم المعارض والمحاضرات التي تسلط الضوء على إسهامات المفكرين العرب والمسلمين في المجال التربوي، لما لذلك من دور في تعزيز الهوية العربية والإسلامية. كما تظهر نتائج هذه الدراسة حاجة أساتذة كلية التربية لمشاركة متعلميهم في مناسباتهم الثقافية كالأعياد الوطنية أو الدينية، حيث جاء البند (٢٤) في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٢). وتفسر الباحثة تأخر هذا البند إلى احتمالية عدم إلمام الأساتذة بالمناسبات الثقافية للمتعلمين خاصة المنتمين لثقافات يمكن اعتبارها أقلية ثقافية

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

في المجتمع الكويتي الأكبر، كالمتعلمين الأفارقة يوضح جدول ٩ النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الرابع المتعلق بالغنى الثقافي لبيئة التعلم:

جدول ٩

النتائج التفصيلية لاستجابات المشاركين على المحور الرابع المتعلق بالغنى الثقافي لبيئة التعلم

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٣	أقوم بتحية كل طالب من جنسية أخرى - إن وجد - بلغته / بلهجته الخاصة.	4.23	0.755	0	2	9	36	31	39.7	46.2	11.5
٢٤	أذكر المناسبات الثقافية وأقدم التهاني لطلبتى المنتمين لتلك الثقافات.	4.22	0.784	0	2	11	33	32	41	42.3	14.1
٢٥	أراعي الخصوصية الدينية لطلبتى المنتمين للمذاهب / الديانات الأخرى.	4.24	0.766	0	2	10	33	33	42.3	42.3	12.8
٢٦	أتواصل مع طلبتى من الثقافات المختلفة باستخدام كلمات من لغتهم الخاصة.	4.24	0.766	0	2	10	33	33	42.3	42.3	12.8
٢٧	أحرص على تحري الدقة في النطق الصحيح لأسماء طلبتى وعوائلهم.	4.26	0.746	0	2	8	36	32	41	46.2	10.3
٢٨	أراعي الالتزامات الاجتماعية لطلبتى (مواعيد الزواج مثلا).	4.60	0.690	0	2	3	35	38	48.7	44.9	3.8
٢٩	أكون علاقات إيجابية	4.38	0.793	0	2	9	24	43			

د. العنود مبارك الرشيدى

السؤال	العبارة	الذكور	الإناث	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
	مع طلبتي على اختلاف انتماءاتهم الثقافية.	55.1	30.8	11.5	2.6	0			
٣٠	أشير للإسهامات الثقافية والإسلامية في المجال التربوي.	30	18	24	5	1			
		38.5	23.1	30.8	6.4	1.3			
٨	متوسطة				١,٠٣	3.91			

السؤال الرئيس الثاني: هل هناك فروق في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً تعزى لمتغير الجنس؟ تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط رتب درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) بين الذكور والإناث. أظهرت نتائج اختبار (مان-ويتني) (Mann-Whitney U) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط رتب درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) بين الذكور والإناث، وذلك في المحورين الثاني والثالث لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط رتب الذكور في المحور الثاني المتعلق بأساليب التدريس وأنشطة التعلم (٤٣,٧٢) أما متوسط الإناث فبلغ (٢٨,٧٥)، أما في المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم فقد بلغ متوسط رتب الذكور (٤٢,٧١) ومتوسط رتب الإناث (٣١,٣٢). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (الزبون وفلوح، ٢٠١٨) في دراستهما حيث خلاصاً إلى أن الأساتذة الذكور يحملون مستوى تقبل أكثر للتنوع الثقافي بين المتعلمين من الأساتذة الإناث، مما يستدعي المضي في إجراء دراسات ذات طبيعة نوعية للتعرف بشكل أدق على العوامل التي أدت إلى هذه النتيجة. وحيث أن التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمدى الكفاءة بين-الثقافية التي يحملها المعلم، فيمكن القول أن الأساتذة الذكور يحملون كفاءة بين-ثقافية بشكل أكبر من الأساتذة الإناث. وهذه النتيجة تتعارض مع ما

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

توصل إليه (ألتشولر) وآخرون في دراستهم والتي جاءت نتائجها لصالح الإناث في مستوى الكفاءة بين-الثقافية (Altshuler et al., 2003). وعند النظر للنتيجة على المقياس ككل، نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الذكور والإناث في متوسط رتب درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) حيث بلغت درجة اختبار مان-ويتني ($U = 517.00$) وهي غير دالة- $Z = (1.100, p = .27)$ ، وبالتالي يتم قبول الفرض الصفري. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة (هاسياو) في دراستها حول عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في درجة الاستعداد لاستخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) (Hsiao 2015). كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحثون في مجال الكفاءة بين-الثقافية حول عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة بين-الثقافية (Demir & Kiran, 2016)، مما يطرح تساؤلاً حول طبيعة العلاقة بين درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) ومستوى الكفاءة بين-الثقافية لدى المعلم، وهذا بدوره يشجع على إجراء الدراسات الخاصة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المفهومين. يوضح جدول ١٠ النتائج التفصيلية لاختبار (مان-ويتني) لإيجاد الفروق في متوسط رتب درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الذكور والإناث:

جدول ١٠

نتيجة اختبار (مان-ويتني) ($Mann-Whitney U$) لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ويلكوكسن W	مان-ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٥٦	40.88	2289.00	792.00	539.00	-.858	.391
	إناث	٢٢	36.00	792.00				
الثاني	ذكور	٥٦	43.72	2448.50	632.50	379.00	-2.64	*.008
	إناث	٢٢	28.75	632.50				
الثالث	ذكور	٥٦	42.71	2392.00	689.00	436.00	-	*.041

د. العنود مبارك الرشيدى

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ويلكوكسن W	مان- ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	إناث	٢٢	31.32	689.00			2.04	
الرابع	ذكور	٥٦	36.68	2054.00	2054.00	458.00	-1.77	.077
	إناث	٢٢	46.68	1027.00				
المقياس ككل	ذكور	٥٦	٤١,٢٧	٢٣١١,٠٠	770.00	517.00	-1.10	.271
	إناث	٢٢	٣٥,٠٠	٧٧٠,٠٠				

السؤال الرئيس الثالث: هل هناك فروق في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الرتب الأكاديمية المختلفة. أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا بين الرتب الأكاديمية المختلفة (أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ). $F(2, 75) = .60, p = .55$. وبالتالي يتم قبول الفرض الصفري. وتعتقد الباحثة أن ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) لا ترتبط بالرتبة الأكاديمية رغم أهميتها، فالرتبة الأكاديمية في جامعة الكويت ترتبط بشكل مباشر في عدد الأبحاث التي يقدمها الأستاذ الجامعي والمرتبطة في مجال تخصصه. وبالتالي، يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الأساتذة المساعدين بشكل خاص - وهم غالبا حديثو التعيين ولم يحصل معظمهم على الترقيات الأكاديمية، قد تعرضوا إلى ممارسات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) أثناء فترة دراستهم الحديثة في الجامعات الغربية مما جعلهم ملمين بالممارسات الحديثة في مجال التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). كما تطرح نتائج هذه الدراسة مقترحا بأهمية

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

ربط الترقيات الأكاديمية في كلية التربية - جامعة الكويت بإتقان الأستاذ الجامعي لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)، مما يشجع على تطوير وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس. يوضح جدول ١١ نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد الفروق في متوسط رتب درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الرتب الأكاديمية المختلفة:

جدول ١١

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق في متوسط الرتب بين الرتب الأكاديمية المختلفة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	109.577	2	54.788	2.263	.111
	داخل المجموعات	1815.718	75	24.210		
	المجموع	1925.295	77			
الثاني	بين المجموعات	23.240	2	11.620	.495	.611
	داخل المجموعات	1760.055	75	23.467		
	المجموع	1783.295	77			
الثالث	بين المجموعات	9.790	2	4.895	.258	.773
	داخل المجموعات	1420.889	75	18.945		
	المجموع	1430.679	77			
الرابع	بين المجموعات	21.086	2	10.543	.519	.597
	داخل المجموعات	1524.875	75	20.332		
	المجموع	1545.962	77			
المقياس ككل	بين المجموعات	294.765	2	147.382	.597	.553
	داخل المجموعات	18515.389	75	246.872		
	المجموع	18810.154	77			

السؤال الرئيس الرابع: هل هناك فروق في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) تعزى لمتغير القسم العلمي؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا

د. العنود مبارك الرشيدى

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الأقسام العلمية المختلفة. أظهرت نتيجة اختبار (كروسكال-واليس) (Kruskal-Wallis) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وذلك في المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم $X^2(3, N = 78) = 19.17, p \leq .05$. كما تظهر النتائج أنه لا توجد فروق دالة في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا في المحاور المتبقية. وعند النظر للمقياس ككل، أظهرت نتيجة اختبار كروسكال-واليس عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) $X^2(3, N = 78) = 3.41, p = .33$. وبالتالي يتم قبول الفرض الصفري. يوضح جدول ١٢ نتيجة اختبار (كروسكال-واليس) الخاص بإيجاد الفروق في متوسط رتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) بين الأقسام العلمية المختلفة:

جدول ١٢

نتيجة اختبار (كروسكال-واليس) لإيجاد الفروق في متوسط الرتب بين الأقسام العلمية

المحور	القسم العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة x^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول	الإدارة والتخطيط التربوي	11	39.27	2.264	3	.519
	أصول التربية	15	39.67			
	علم النفس التربوي	11	48.59			
	المناهج وطرق التدريس	41	37.06			
الثاني	الإدارة والتخطيط التربوي	11	28.41	6.047	3	.109
	أصول التربية	15	33.80			
	علم النفس التربوي	11	48.82			

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

المحور	القسم العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة χ^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المناهج وطرق التدريس	41	42.06			
الثالث	الإدارة والتخطيط التربوي	11	19.17	19.165	3	*.012
	أصول التربية	15	38.73			
	علم النفس التربوي	11	35.77			
	المناهج وطرق التدريس	41	48.15			
الرابع	الإدارة والتخطيط التربوي	11	30.23	10.492	3	.071
	أصول التربية	15	32.36			
	علم النفس التربوي	11	40.05			
	المناهج وطرق التدريس	41	47.23			
المقياس ككل	الإدارة والتخطيط التربوي	11	30.07	3.410	3	.333
	أصول التربية	15	39.73			
	علم النفس التربوي	11	40.45			
	المناهج وطرق التدريس	41	42.63			

وللتعرف على الفروق بين الأقسام العلمية على المحور الثالث المتعلق بأساليب التقييم، تم استخدام اختبار (بونفيروني) (Bonferroni) اللامعلمي لإجراء المقارنات البعدية (Post hoc). أظهرت نتيجة اختبار (بونفيروني) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين قسمي الإدارة والتخطيط التربوي ($M = 21.20, SD = 3.84$) و علم النفس التربوي ($M = 23.09, SD = 5.30$) من جهة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين قسمي الإدارة والتخطيط التربوي ($M = 21.20, SD = 3.84$) وقسم المناهج وطرق التدريس ($M = 26.15, SD = 3.89$) من جهة أخرى. وبذلك، فإن أعضاء هيئة التدريس في قسمي علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس يمارسون كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) المتعلقة بأساليب التقييم بشكل أكبر من أسانذة قسم الإدارة والتخطيط التربوي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة المقررات التي يطرحها كل قسم علمي في كلية التربية، حيث يقوم قسم الإدارة والتخطيط التربوي بطرح المقررات ذات الطبيعة النظرية المتعلقة

د. العنود مبارك الرشيدى

بالإدارة والتخطيط واقتصاديات التعليم وغيرها، في حين يتميز قسم المناهج وطرق التدريس بالطبيعة العملية والميدانية لمقرراته التي يطرحها كمقررات طرق التدريس لكافة التخصصات الدراسية، والورش العملية، والحاسوب، وغيرها من مقررات تتطلب من أستاذ المقرر التعرف بشكل أقرب على متعلميه وتكليفهم بخبرات عملية وميدانية بشكل أكبر من المقررات ذات الطبيعة النظرية. كما أن اختصاص الأساتذة في قسم علم النفس التربوي بنظريات التعلم المتنوعة والتربية الخاصة، تجعل من الأساتذة أكثر تعرضاً واهتماماً بالقدرات والفروقات الفردية التي يحملها المتعلمون، وهذا بدوره يساهم في تبيينهم لممارسات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) خاصة ما يتعلق بالفروقات الفردية بين المتعلمين والتطبيقات التربوية لنظرية التعلم البنائية. وبالتالي، فإن نتيجة هذه الدراسة تستوجب قيام كلية التربية بتشجيع كافة أساتذتها من مختلف الأقسام العلمية لتبني ممارسات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT). يوضح جدول ١٣ نتيجة اختبار (بونفيروني) للمقارنات البعدية (*Post hoc*) لرتب درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) بين الأقسام العلمية المختلفة:

جدول ١٣

نتيجة اختبار (بونفيروني) للمقارنات البعدية (*Post hoc*) بين الأقسام العلمية المختلفة

المحور الثالث أساليب التقييم	القسم العلمي	الإدارة والتخطيط التربوي	أصول التربية	علم النفس التربوي
	أصول التربية	متوسط الفروق	3.029	
		الخطأ المعياري	١,٤٢٨	
		مستوى الدلالة	.224	

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات المتجاوب ثقافياً (CRT) وعلاقتها ببعض المتغيرات

	.515	5.091	متوسط الفروق	علم التربوي الذات
	1.669	١,٧٩٣	الخطأ المعياري	
	.815	*.035	مستوى الدلالة	
	2.062	2.577	متوسط الفروق	المناهج وطرق التدريس
	1.428	١,٦٩٩	الخطأ المعياري	
	.918	*.007	مستوى الدلالة	

السؤال الرئيس الخامس: هل هناك علاقة بين الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)؟ للإجابة على هذا السؤال، تم اختبار الفرض الصفري التالي: لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT)، $r = 0$. أشارت نتيجة معامل ارتباط بيرسون (r) إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكفايات التدريس المتجاوب ثقافياً (CRT) المتعلقة بأساليب التقييم $r(76) = 305, p = .01$. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن عدد سنوات الخبرة التدريسية للأستاذ الجامعي تمكنه من التعرف والتعرض على عدد أكبر من الثقافات المختلفة التي ينتمي إليها المتعلمون، وبالتالي يصبح قادراً على استخدام وتطبيق أساليب تقييمية مختلفة تلائم كافة الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين. وعند النظر للمقياس ككل، تظهر النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين عدد

د. العنود مبارك الرشيدى

سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) $r(76) = .143, p = .211$ وبالتالي يتم قبول الفرض الصفري. وتطرح نتيجة هذه الدراسة الحاجة الماسة لإجراء الدراسات الشبيهة للتعرف على العوامل التي تؤثر في درجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT) باستخدام المنهجيات العلمية المختلفة كدراسات الحالة للأساتذة المستخدمين لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). يوضح جدول ١٤ نتيجة اختبار معامل الارتباط (بيرسون) r لإيجاد العلاقة بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT):

جدول ١٤

نتيجة اختبار (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ودرجة ممارسة كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT)

الرقم	المحور	قيمة معامل ارتباط بيرسون r	مستوى الدلالة
١	المحتوى العلمي	$r(76) = .032$	$p = .79$
٢	طرق التدريس وأنشطة التعلم	$r(76) = .170$	$p = .14$
٣	أساليب التقييم	$r(76) = .305$	$*p = .01$
٤	الغنى الثقافي لبيئة التعلم	$r(76) = .060$	$p = .60$
	المقياس ككل	$r(76) = .143$	$p = .211$

توصيات الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة الكويت لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT). كما تناولت في تفاصيلها عددا من المتغيرات كالجنس، والرتبة الأكاديمية، والقسم العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية وذلك للتعرف على أثرها في درجة ممارسة تلك الكفايات. وفي ضوء النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. قيام كلية التربية في جامعة الكويت بإجراء دراسة تقييمية شاملة للممارسات التدريسية والتقييمية التي يتبناها أعضاء هيئة التدريس فيها، ومدى ارتباطها بكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
2. قيام كلية التربية في جامعة الكويت بمراجعة شاملة لتوصيفات المقررات الدراسية ومحتواها العلمي وذلك لتضمين الممارسات الحديثة في مجال مراعاة التنوع الثقافي لدى المتعلمين.
3. تعاون الأقسام العلمية في كلية التربية - جامعة الكويت لطرح مقررات مشتركة في ممارسات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
4. تنظيم كلية التربية في جامعة الكويت للورش والدورات التدريبية حول كفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
5. تنظيم كلية التربية في جامعة الكويت لمحاضرات توعوية موجهة إلى المتعلمين لتشجيع وتعزيز التنوع الثقافي بين المتعلمين.
6. تشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية - جامعة الكويت لإجراء الدراسات ذات المنهجيات المختلفة والمتعلقة بمفهوم التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
7. تشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية - جامعة الكويت على التعاون البحثي مع الباحثين من ثقافات مختلفة لما له من دور في تعزيز الكفاءة بين-الثقافية.

د. العنود مبارك الرشيدى

٨. التنسيق مع وزارة التربية في دولة الكويت لإجراء دراسات مسحية للتعرف على مدى ممارسة معلمي الوزارة لكفايات التدريس المتجاوب ثقافيا (CRT).
٩. إقامة فعاليات ومعارض ثقافية في كلية التربية - جامعة الكويت تتناول الاسهامات العربية والإسلامية في المجال التربوي.
١٠. إقامة فعاليات ثقافية في كلية التربية - جامعة الكويت يشارك فيها المتعلمون المنتمون للثقافات المختلفة من طلاب المنح الدراسية والتبادل الطلابي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إحصائيات جامعة الكويت. (٢٠١٩، مارس ٢٠). متوفر عبر <http://www.planning.kuniv.edu.kw>
٢. جامعة الكويت - كلية التربية. (٢٠٠٦). الإطار المفاهيمي لكلية التربية. الكويت: المؤلف.
٣. جراح، عبدالله جراح عباس. (٢٠٠٨). مجالات التنمية المستقبلية لعضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩ (١)، ١٣٣-١٥٨.
٤. الزبون، محمد سليم، وفلوح، روان فياض. (٢٠١٨). مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٣٧ (١١)، ٣١-٤٩.
٥. العساف، صالح بن حمد. (١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
٦. الهولي، علي إسماعيل. (٢٠١٤). واقع التدريب الانتظامي لتنمية الكفايات التدريسية والتقييمية لدى معلم المعلم في ضوء معيار "التدريس" لجمعية معلمي المعلم (ATE). مجلة كلية التربية لجامعة الإسكندرية، ٢٤ (٥)، ٦٠-١١٥.
٧. وطفة، علي أسعد. (٢٠١٣). سوسيولوجيا التربية: إضاءات معاصرة في علم الاجتماع التربوي. دولة الكويت: المؤلف.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Altshuler, L., Sussman, N., & Kachur, E. (2003). Assessing changes in intercultural sensitivity among physician trainees using the intercultural development inventory. *International Journal of Intercultural relations*, 27, 387-401.
2. Chu, S. Y., & Garcia, S. (2014). Culturally responsive teaching efficacy beliefs on in-service special education teachers. *Remedial and Special Education*, 35(4), 218-232.

3. Cortina, J. M. (1993). What is coefficient alpha? An examination of theory and applications. *Journal of Applied Psychology*, 78(1), 98-104.
4. Deardorff, D. K. (2006). The identification and assessment of intercultural competence as a student outcome of internationalization at institutions of higher education in the United States. *Journal of Studies in International Education*, 10(3), 241-266.
5. Demir, S., & Kiran, E. S. (2016). An analysis of intercultural sensitivity and ethnocentrism levels of teacher candidates. *Anthropologist*, 25(12), 17-23.
6. Gay, G. (2000). *Culturally responsive teaching: Theory, research, and practice*. New York: Teachers College Press.
7. Hammond, Z. (2014). *Culturally responsive teaching and the brain: Promoting authentic engagement and rigor among culturally and linguistically diverse students*. Thousand Oak, CA: Corwin.
8. Hill-Jackson, V., & Lewis, C. (Eds.). (2010). *Transforming teacher education*. Sterling, VA: Stylus Publishing.
9. Sterling, VA: Stylus Publishing.
10. Hollins, E. R. (1993). Assessing teacher competence for diverse populations. *Theory into Practice*, 32(2), 93-99.
11. Hsiao, Y. (2015). The culturally responsive teacher preparedness scale: An exploratory study. *Contemporary Issues in Education Research*, 8(4), 242-250.
12. Irvine, J. J., & Armento, B. J. (2001). *Culturally responsive teaching: Lesson planning for elementary and middle grades*. New York: McGraw Hill.
13. Ladson- Billings, G. (1995b). Toward a theory of culturally relevant pedagogy. *American Educational Research Journal*, 32(3), 465- 491.
14. Love, A., & Kruger, A. C. (2005). Teacher beliefs and student achievement in urban schools serving African American students. *Journal of Educational Research*, 99(2), 87-94.
15. Powell, K. C., & Kalina, C. J. (2009). Cognitive and social constructivism: Developing tools for an effective classroom. *Education*, 130(2), 241-250.

16. Siwatu, K. O. (2007). Preservice teachers' culturally responsive teaching self-efficacy and outcome expectancy beliefs. *Teacher and Teacher Education*, 23, 1086-1101.
17. Villegas, A. M., & Lucas, T. (2002). Preparing culturally responsive teachers: Rethinking the curriculum. *Journal of Teacher Education*, 53(1), 20-32.
18. Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, and E. Souberma (Eds.). Cambridge, MA: Harvard University Press.